المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله... أما بعد.

إذا كانت للداعية مجموعة من الأدوات والأساليب، يسعى من خلالها إلى نشر دعوته بين الناس، فإن عليه أن يتذكر دائماً أن أداته وأسلوبه الأول المتقدم على ما سواه هو: الترغيب.

ذلك أن أسلوب الترغيب هو سلاحه الأول في أداء رسالته النبيلة.

لذلك يمكن أن يقال إنه بالمقدار الذي يكون فيه الداعية متمكناً من فن الترغيب، محيطاً بجوانبه المختلفة يكون أقدر على النجاح، ومن هنا كان على الداعية أن يدرس هذا الفن دراسة مستوعبة، ويرجع إليه بين الحين والآخر، ويحاكم إليه طريقته في الدعوة، ويطور فيها باستمرار.

إن صحة الفكرة لا تستدعي بالضرورة النجاح في عرضها، فكم من أفكار ثمينة صحيحة خسرت الجولة بسبب طريقة عرضها، وكم من أفكار منحرفة كتب لها الفوز في مكان أو زمان أو مناسبة بسبب طريقة عرضها، ونحن في مال الدعوة الإسلامية لدينا أعظم فكرة، وأصوبها وأصحها، ويبقى لنا الداعي القدير الذي يحسن عرض مادته النفيسة بأحسن الطرق لإقناع الآخرين بها.

openkanal.com

وقد كـان أُسلوب الترغيب ولا يزال وسـيظل الأُسلوب المهم في الدعوة إلى الله، ومن هنا تأتي هذه المحـاولة لإبرازه والتـركيـز عليه، وتقـديم الخبـرة المتاحـة في موضوعـه، لتكون بين أيدي المثقـفين المسلمين على وجه العـموم، وطلبـة العلم الشـرعي والعـاملين فـي حقل الـدعوة الإسـلامـيـة على وجـه الخصوص.

وقد أشـار بعض العلماء قـديماً وحديثاً - إلـى هذا الأسلوب - إشارات عابرة، من خلال كتب التفسيـر والأصول وعلوم القرآن وغيرها من المؤلفات، وهي إشـارات لا تعطي تصوراً مـتكامـلاً لهذا الأسلوب، وفي هذه الدراسـة آثرت أن أسلك هذا الطريق الوعـر، علني أسهم بجـهد المقل في إلقـاء بعض الأضواء حول هذا الأسلوب الدعوي، وأهم سماته وخصائصه التي تفرد بها.

واللهَ أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

* * * * *

openkandil.com